اللحوم ليست بمتناول الجميع

هموم يومية لمواطني الدخل المحدود

اشاعات « الاستقرار » الاقتصادي التي روجتها اوساط الحكم بعد مؤتمر بيت الدين ، والحديث والوعود عن تحسين الخدمات الاجتماعية ، لم تعد تلقى عند المواطنين اذنا صاغية ، بل هم على العكس ، صاروا يعرفون ان ارتفاعا سيطرأ على الاسعار كلما وعدت الدولة بالتخفيض • ومن عاش لبنان قبل الحرب الاهلية ، يعرف انها لم تكن السبب الاساسي ، رغم دورها ، في هذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة • فالعلة تكمن اساسا في التركيبه الاقتصادية ـ السياسية ، ولم تشكل الحرب سوى مدخلا ومنفذا الى مزيد من الفوضى والتضخم والغلاء والاحتكار ...

واذا استثنينا انقطاع الماء والكهرباء والغاز والمحروقات والطحين ، وغلاء اسعار الفاكهة والخضار والسلع الاستهلاكية الضرورية ، وارتفاع تكاليف العلاج والدواء ، ومضاعفة اقساط المدارس والجامعات ... الخ فان كل شيء يبدو طبيعيا ومنتظما •

ولقد كان لنا ، ضمن جولة في الاحياء والمناطق من بيروت الغربية ، هذه اللقاءات مع بعض المواطنين الذين حكوا عن همومهم ومعاناتهم اليومية ، والذين يصعب عليهم بالفعل حصرها •

امام احد محلات البقالة ، تجد عشرات قوارير الغاز مربوطة بسلسلة حديدية تنتهي بقفل ، وحين تسأل البائع الذي يتدلى المفتاح من جيبة بنطاله عن سعر القارورة ، يتنبه البائع النجيب لمحاولتك الخبيثة ويقول « لا غاز عندنا » ، وسرعان ما يتبرع احدهم ويهمس في اذنك « الغاز متوفر عنده لكنه يطالب سعرا لن يناسبك » • واذا علمت ان الدولة وافقت اخيرا على التسعيرة التي تقدمت بها شركات الغاز (١٨ ليرة للقارورة الواحدة بالجملة) فلن تكتفي بشتم البائع فقط !

مواطنة ، اقتربنا منها عند احدى بسطات سوق يزبك » ، وسألناها كم كانت تدفع ثمنا لما اشترته الان منذ سنة مثلا ، اجابت بحسرة « اقل من النصف » ثم اكملت « صدقوني هناك اصناف من الفاكهة وتخضار لم نذقها هذا العام » ، دخلنا ميسور ، لكن ارتفاع اقساط المدارس وثمن الملابس يجعلنا نشد الاحزمه على البطون ،ونكتفي بكميات قليلة من اصناف عادية لاطعمه عافتها معدتنا • لقد صار كيلو البطاطا بليرة ونصف ، والحامض بثلاث ليرات ، والبندورة ان وجدت فبأكثر من ليرتين ، التجار لا يرحمون ، والكل يريد ان يربح اما الخاسر فهو انت •

اما « ابو علي » ، ناطور البناية ، فيقول « اقبض شهريا ٤١٥ ليرة ، وعندي بضعة اطفال، كم برأيك احتاج لالباسهم واطعامهم ناهيك عن تعليمهم وتطبيبهم » ؟ وحين تدخل « البيت » الذي اعطاه اياه « صاحب الملك » كيف تتسع بضعة امتار لثمانية اشخاص ؟

بعدها التقينا شابا يدعى « زاهي عازار » قال لنا انه كان يسكن « في عين الرمانة ، ويعمل مسرحا نسائيا • الفاشيون نسفوا بيتي ومحلي ، والان كما ترون انا ابيع الدخان ، ومديون بستمئة ليرة ، عندي ثلاث بنات ، نسبة المبيع منخفضة، الحكومة وراء الاحتكار ، فالمصادر الاساسية للسلع لم ترفع الاسعار سوى بنسبة ٥ بالمئة لكن التجار المستوردين هم الذين يتحكمون بالاسعار هنا ، لان لا رقابة عليهم ، وانا اريد ان اسأل ، الى متى سيظل التجار يتحكمون بقوت الشعب ، علبةالحليب للاطفال زاد سعرها الضعف ، الطبيب لم يعد يرضى بتسعيرة الضمان ... الحياة لم تعد تطاق » ...

واقتربت منا مواطنة تدعى « ام جورج » سرعان ما شاركت في الحديث الدائر قائلة « يا عمي لا البائع ولا التاجر عندهم ضمير ، الكل يفرض اسعارا مرتفعة • على المواطنين ان يقاطعوا التجار لتكسد بضائعهم ويضطروا ان يبيعوا بأسعار مخفضة » •

في احدى دكاكين اللحمة ، حيث علقت احجام وانواع مختلفة من اللحوم ، التقينا بـ « ابو ابراهيم » • لماذا تبتسم وانت تنظر للخروف المعلق ؟ « ابتسم للاحترام الذي صار يلقاه الخروف في بلدنا • تصور ، قبل بضعة سنين كان كيلو اللحمة بـ ٣٦٠ قرشا ، اليوم صار عشرين ليرة ، رغم ان الاعلاف لم يزد سعرها شيئا يذكر ، فلماذا هذا الارتفاع الجنوني » ؟ ثم يضيف مازحا « الظاهر انهم يعلفون الخراف فستق حلبي » •

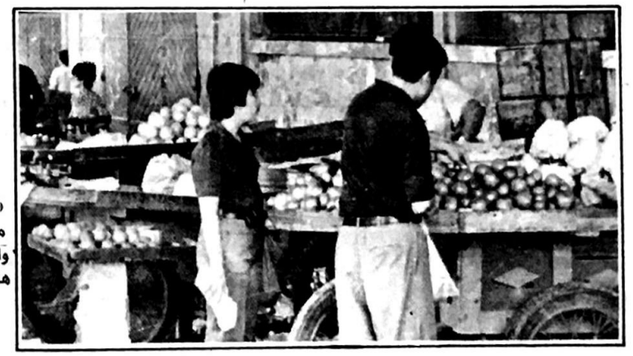

« هناك انواع من الفاكهة والخضار لم نتذوقها هذه السنة »

ما الذي لم يطله الغلاء ؟ المواصلات التي جعلت الناس تترحم على « دابة انضيعة » ؟ ام المساكن التي ارتفع ايجارها اكثر من ٥٠٠ بالمئة رغم ان الاف المساكن والبيوت انشأت مؤخرا بدون رخص • لقد منحت الدولة خلال الاشهر الخمسة الماضية ١٤٠٠ رخصة بناء بمساحة ١٫٥٠٠٫٠٠٠ م٢ ورغم ذلك فانت لا تجد مسكنا تستطيع ان تدفع ايجاره وصار « التفتيش عن عروس اسهل بكثير من التفتيش عن بيت » •

الجميع يشكون ، وبائع السمك « ابراهيم جمعة» ترك الدراسة ليعمل صيادا ، « اقضي الليل والنهار ارقب الشباك علها تحمل الي ما يكفي لسد حاجتي ، لكن الصيد بالديناميت يقتل البذور الصغيرة ، ويحرمنا من العمل والقوت » •

المواطنون يهاجرون بالالاف ، « فحب الوطن » لم يعد يجدي امام سيف البطالة واغراء الاجور المرتفعة في الخارج ، وصارت الصفوف امام ابواب السفارات مخظرا مألوفا •

تقرير الجنوب

نقابة مزارعي التبغ تطالب بالتعويضات المخصصة لها من المنظمات الدولية

الميليشيات تواصل نسف البيوت ومنع الاهالي من قطف مواسمهم

الخميس ١٩ ت١

ردا على تصريح وزير الخارجية الفرنسي لوي دي غرينغو الذي اتهم الميليشيات الفاشية بتفجير الاوضاع على الساحة اللبنانية اعلن الناطق باسم هذه الميليشيات في الجنوب فرنسيس رزق انه تقرر منع الوحدات الفرنسية التابعة لقوات الطوارىء من التجول في جنوب لبنان • وذكر بعض قادة الميليشيات ان « الدم الفرنسي بات مباحا » •

في هذه الاثناء قامت قوات سعد حداد برمايات قنص من مواقعها في تلة الخيام على مزارعي ابل السقي الذين يحاولون قطف موسم الزيتون • مما اضطر المزارعين الى العودة الى منازلهم •

وقد تلقى المزارعون انذارا من الميليشيات الفاشية يحدد « خطا احمر » يمتد من نبع ابل السقي الى مجرى الحاصباني • وشكا الاهالي من ان كرومهم تقع بمعظمها خارج الخط وان مسلحي القرى الحدودية يقومون بنهبها •

الجمعة ٢٠ ت١

انصاعت القوات الفرنسية في الجنوبلانذار قادة الميليشيات الفاشية وجمد الجنود الفرنسيون انتشارهم • من جهتها وزارة الخارجية الفرنسية احالت على الامين العام للامم المتحدة مسألة الانذار ودعت الامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة •

وفي صور قام وفد من بلدة حاريص بالاحتجاج لدى قائمقام صور بشأن قرار القوات الفرنسية استخدام بعض منازل القرية خلال فصل الشتاء •

من جهة اخرى استؤنف القنص على المزارعين في الجنوب لمنعهم من قطف الزيتون وحلقت الطائرات « الاسرائيلية » فوق مختلف مناطق القطاعين الاوسط والشرقي •

السبت ٢١ ت١

تواصل قرى الجنوب التي تعرضت للاجتياح انتظار المساعدات المقررة لها • ووجهت اليوم لجنة من قرية الحنية برقية الى الدولة اللبنانية تطالب بالتعويض المقرر عن الاضرار التي لحقت بالمنازل والمزروعات •

وطالبت نقابة مزارعي التبغ في الجنوب بتوزيع مبلغ الـ ١٨ مليون ليرة المخصصة كمساعدة من منظمة الغاو الى مزارعي الجنوب علما بأن هذه المساعدة « ذهبت الى جهات محددة » • كذلك ذكرت بضرورة التعويض عن الرخص التي لم يتمكن اصحابها من زراعتها بسبب الظروف الامنية •

الاحد ٢٢ ت١

ابلغت القوات الدولية اهالي ابل السقي انها تسلمت رسالة من سعد حداد يبلغهم فيه رفضه السماح بقطف موسم الزيتون •

في هذا الوقت قامت قوات سعد حداد باحتجاز اثنين من صيادي السمك (مصطفى شعبان ويوسف جوني) واعتدت عليهما بالضرب واستولت على الزورق على مرأى من القوات الفرنسية على جسر الحمرا ـ البياضة •

وشاركت البحرية « الاسرائيلية » الميليشيات الفاشية في التعرض للصيادين فاعتدت على الصياد عماد شاهين وهددته بالقتل • كذلك قامت الميليشيات بنسف منزل المواطن ديب سروز من قرية شمع بالقرب من معسكر القوات الفرنسية •

الاثنين ٢٣ ت١

قام وفد من بلدة الخيام بمقابلة رئيس الحكومة ، وطالب في مذكرة قدمها للرئيس الحص بالعمل على وقف التدمير الجماعي للبيوت على يد الميليشيات • كذلك قامت وفود من بعض قرى الجنوب بزيارة محافظ المنطقة للعمل على فتح المدارس •

في هذه الاثناء اكد سعد حداد في حديث للتلفزيون « الاسرائيلي » تمسكه بالتعاون مع « اسرائيل » ورفض السماح لمزارعي ابل السقي بقطف كروم الزيتون خارج « الخط الاحمر » الذي حدده • وقد فوجىء المواطنون بدرك الحداد على حاجز القوات الدولية قرب البلدة ، علما بأن مفرق ابل السقي كان موضع خلاف منذ ثلاثة اشهر بين القوات الدولية والميليشيات الفاشية •

الثلاثاء ٢٤ ت١

تعرضت قرية برعشيت في قضاء بنت جبيل الى قصف انعزالي بعد ان رفض اهاليها الاجتماع والتعاون مع المخابرات « الاسرائيلية » • كما دخل مسلحون من القوات الفاشية قرية برغز وسلبوا الاهالي بعض الاموال والاسلحة وعادوا باتجاه مرجعيون •

على صعيد اخر باشر مزارعو ابل السقي قطف موسم الزيتون ضمن الخط الاحمر الذي حدده سعد حداد • وكان الجو حذراً رغم تطمينات القوات الدولية •

الاربعاء ٢٥ ت١

طردت الميليشيات المواطن الضرير علي وحيد (٥٥ سنة) بعد ان نسفت منزله بحجة تعاون اقاربه مع الحركة الوطنية • كما قامت الميليشيات المتمركزة بالقرب من الحاجز الايراني في الطيبة بسرقة سيارة المواطن عباس اشمر وسلبه مبلغ ٣ الاف ليرة •

وقد ذكر قادمون من بلدة كفركلا ان دوريات صهيونية كثيفة اخذت تنتشر في المحاور الممتدة من دير ميماس ـ كفركلا •

من جهة اخرى اكدت تقارير رسمية ان الانعزاليين قد فرضوا ضريبة على كل سيارة تدخل وتخرج من منطقة الشريط الحدودي قدرها ١٥ ليرة ، وتصادر كل سيارة يمتنع صاحبها عن الدفع •